

المقالة البحثية

دور المعينات التقنية في تسهيل ضبط متشابهات القرآن - تسجيل مواضع التشابه عن طريق الإشارات
المرجعية لمصحف المثاني (دراسة تجريبية)

مهدي آدم*، علي ساموه**

* طالب دكتوراه في كلية الدراسات الإسلامية - جامعة الأمير سونغكلا - فرع فطاني - مملكة تايلاند

** أستاذ مساعد في كلية الدراسات الإسلامية - جامعة الأمير سونغكلا - فرع فطاني - مملكة تايلاند

الملخص

تهدف المقالة إلى دراسة طريقة تسجيل الآيات المتشابهات عن طريق تسجيل الإشارات المرجعية فقط دون كتابة الآيات - وذلك لتفادي الوقوع في الأخطاء - وتسجيلها في قاعدة بيانات ارتباطية. هذه البيانات تم توظيفها والاستفادة منها في مشروع مصحف المثاني الإلكتروني لتشابهات القرآن اللفظي، وكما يمكن الاستفادة من هذه البيانات في المشاريع الأخرى. الدراسة اعتمدت على مصحف المدينة والمصرح من قبل مجمع الملك فهد وتتركز على أربعة مبادئ وهي المبدأ الأول: - آية أصل التشابه و آية فروع التشابه، المبدأ الثاني: مبدئ أرقام السور، المبدأ الثالث: مبدئ أرقام الأسطر، المبدأ الرابع: مبدئ نقطة البداية والنهاية. وقد تم جمع بيانات الدراسة من كتاب "مصحف التبيان لتشابهات القرآن" من إعداد ياسر محمد يومي وبلغت 1931 موضع لتشابه. نتائج الدراسة أظهرت فعالية طريقة تسجيل مواضع التشابه عن طريق الإشارات المرجعية وتقليل نسبة الأخطاء وذلك عن طريق تطبيق الدراسة عمليا في برنامج مصحف المثاني الإلكتروني بنجاح. وكما أوصى الدراسة بالاستفادة من نتائج البحث لخلق تطبيقات تفاعلية أخرى معتمدة على مبدئ الإشارات المرجعية للتفاعل مع المصحف دون المساس بأصل المصحف.

RESEARCH

The roles of modern technology in facilitating the differentiation of similarities of the Quran - record similar verses in Quran by reference keys in the Quran Al-mathani (An experimental study)

Mahdi Adam, Ali Samoh***

** PhD student at Islamic studies – Prince Sungkla University – Pattani – Thailand*

*** Assistant Professor at Islamic studies – Prince Sungkla University – Pattani – Thailand*

Abstract

This article aims to study how to record similar verses in Quran by recording reference keys only, without writing the actual verses - to avoid making mistakes – and store this data in the relational database. This data was used and utilized in the Quran Al-mathani project for verbal similarities of the Quran. Besides, this data can be used in other projects as well. The study is based on the Madinah Qur'an that is authorized by King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran and focuses on four principles, namely. The first principle: - The verse of the origin of the similarity and the verse of the branches of similarity. The second principle: the principle of surah numbers. The third principle: the principle of line numbers. Lastly, the fourth principle: the start and the end point. The data of the study were collected from the book “ Mushaf Al-Tybyan of the similarities of the Qur'an” prepared by Yasser Muhammad Bayoumi and amounted to 1931 points of similarity. The results of the study demonstrated the effectiveness of the method of recording similarity positions through reference keys and reducing the percentage of errors by successfully applying the study in the Quran Al-mathani project practically. The study also recommended utilizing the results of the research to create other interactive applications based on the principle of reference keys to interact with the Qur'an without touching the origin of the Qur'an.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فقد تكفل الله - سبحانه وتعالى - بحفظ القرآن الكريم كما ذكر ذلك في قوله تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**¹. وجاء هذا الحفظ بصور عدة منها ضبط حروفه وكلماته وآياته وسوره، ومعانيه وأسباب نزول الآيات إلى غير ذلك مما يطول الأمر تعداده حتى أصبح كل فرع علما مستقلا بحد ذاته.

ومن هذه العلوم علم "المتشابه اللفظي في القرآن"، حيث غني العلماء منذ القدم بموضوع المتشابهات في القرآن كما نجد في كتاب درة التنزيل وغرة التأويل للخطيب الإسكافي. وكما نلاحظ فإن علم المتشابهات في القرآن تطورت بتطور الزمان كل حسب المعطيات الموجودة في تلك الحقبة. فعلى سبيل المثال، فإن كتب القدامى كانت تتسم بالجدية والعمق في الطرح. ثم تطورت إلى المتون عندما تطور العلم وأصبح المتون أحد أساليب تيسير وتسهيل العلم كما في كتاب "هداية المراتب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب" لعلم الدين السخاوي. وفي العصر الحديث نجد أن مباحث المتشابهات في القرآن تطورت لتتسم بسهولة العرض سواء من حيث عرضها بالترتيب التسلسلي حسب الآيات والصور وباللون مثل كتاب المدهش في ضبط المتشابهات للدكتور أحمد مصطفى متولي. وفي الآونة الأخيرة عندما تطورت أساليب الطباعة ألف كُتب في المتشابهات في القرآن كحاشية في نفس المصحف لتيسير الرجوع إليها من قبل طالب العلم كما في كتاب مصحف التبيان المفصل لمتشابهات القرآن إعداد ياسر محمد يومي. وفي عصر التقنية، انتشرت بضع تطبيقات في المتشابهات في القرآن من بعض المهتمين في هذا المجال. ولكن هذه التطبيقات تفتقر إلى التوثيق العلمي وجدية الطرح وحسن العرض. ومن هنا جاءت أهمية هذه المقالة والتي تُعنى بتسجيل مواضع التشابه في القرآن الكريم دون كتابة الآيات وذلك تفاديا للوقوع في الأخطاء. حيث وضع الباحث أسس ومعايير لتسجيل آيات التشابه ونظيرها عن طريق تسجيل الإشارات المرجعية ثم درج إلى الاستفادة من مخرجات البحث وتقديم تطبيق مصحف المثاني الإلكتروني لمتشابهات القرآن اللفظي انموذجا.

1
الحجر: ٩

مشكلة الدراسة

إيجاد طريقة لجمع وتسجيل الآيات المتشابهات في القرآن الكريم من غير كتابة الآيات المتشابهات. وذلك عن طريق تسجيل الإشارات المرجعية لموضع التشابه مثل رقم الصفحة ورقم السطر ونقطة البداية والنهاية. والإستفادة من هذه البيانات لتصميم مصحف المثاني الإلكتروني دون المساس بأصل المصحف.

التعريف بمصطلحات البحث

شرح الباحث بالتعريف عن مصطلحات الأساسية في البحث ومن أهمها تعريف متشابهات القرآن اللفظي كما يلي:

متشابهات القرآن اللفظي

ذهب جمهرة الباحثين² إلى جعل مصطلح "المتشابه" في علوم القرآن مطلقاً على نوعين: الأول: المتشابه اللفظي -الذي هو موضوع هذه الرسالة مع بيان ألقابه الأخرى. وهناك اتجاهين في تصنيف المتشابه اللفظي وهما الجمع والتوجيه. الثاني: المتشابه الذي يقابل المحكم، ويسميه بعضهم: بالمتشابه المعنوي. وهذا الموضوع لا يشمل في هذا البحث.

استخراج الآيات المتشابهات من المصدر المعتمد و تسجيلها في جدول خاص.

ناقش الباحث طريق استخراج الآيات المتشابهات من الكتاب المختارة أعلاه وكيفية تسجيل مواضع التشابه في جدول البيانات (أكسل Excel). وقبل مناقشة طريقة تسجيل المتشابهات في هذا الجدول يجب معرفة وفهم المبادئ التالية: مبدأ آية أصل التشابه و آية فروع التشابه، مبدأ أرقام السور، مبدأ أرقام الأسطر، مبدأ رقم الآية، مبدأ نقطة البداية والنهاية.

² البركة، محمد بن راشد. المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص 28. انظر: متشابه القرآن دراسة موضوعية للدكتور: عدنان زرزور:

ص 7-8، قسم الدراسة من تحقيق: د. ناصر العمر لكتاب البرهان للكرمانى (رسالة ماجستير في جامعة الإمام ص 6

المبدء الأول:- آية أصل التشابه و آية فروع التشابه

هذا المبدء يعني أنه في حال جمع الآيات المتشابهات فإن الآية التي تأتي أولاً حسب ترتيب الآية والسورة تكون هي آية أصل التشابه، والآيات التي تأتي بعدها هي آية فروع التشابه، مثال ذلك للتوضيح، قال تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ (البقرة: ٤٩) تشبه الآيتين التاليتين قال تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿١٥١﴾ (الأعراف: ١٤١) والآية قال تعالى: إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٦﴾ (إبراهيم: ٦) في هذا المثال هناك 3 آيات متشابهات، الآية الأولى في سورة البقرة آية 49 بينما الآية الثاني في سورة الأعراف آية 141 والآية الثالثة في سورة إبراهيم آية 6. آية أصل التشابه هي الآية التي في سورة البقرة: 49 وذلك لأنها جاءت أولاً حسب ترتيب الآية والسورة. انظر جدول 1 بينما الآيتين من سورة الأعراف آية 141 وسورة إبراهيم آية 6 هما فرع التشابه.

جدول 1: مثال توضيحي لأصل التشابه و فروع التشابه

أصل التشابه	البقرة: ٤٩	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾
فروع التشابه	الأعراف: ١٤١	وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿١٥١﴾
فروع التشابه	إبراهيم: ٦	إِذْ أَخَذْنَا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٦﴾

مثال آخر لأهمية فهم هذا المبدء، قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ ﴿٦٢﴾ (البقرة: ٦٢) هناك آيتين تشبه هذه الآية وهما قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ ﴿٦٦﴾ (المائدة: ٦٦) وقوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالصَّابِغِينَ ﴿١٧﴾ (الحج: ١٧) فالآية الأولى هي آية أصل التشابه وذلك لأنها جاءت أولاً حسب ترتيب الآية والسورة كما هو موضح في جدول 2 والآيتين التاليتين هما فروع التشابه.

جدول 2: مثال توضيحي آخر لأصل التشابه و فروع التشابه

أصل التشابه	البقرة: ٦٢	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ ۖ
فروع التشابه	المائدة: ٦٩	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ ۖ
فروع التشابه	الحج: ١٧	إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ ۖ

ثانيا: مبدأ أرقام السور

اعتمد الباحث أرقام السور كما هو في فهرس مصحف المدينة، وهذه الأرقام لا يمكن تكرارها. فعلى سبيل المثال فإن سورة البقرة هي سورة رقم 2 و سورة يس هي سورة رقم 36 حيث أن سورة رقم 2 لا يمكن أن تكون لأي سورة غير البقرة حسب جدول 3. وعند إدخال آيات التشابه، اعتمد الباحث إدخال رقم السورة فقط ولا يتم إدخال اسم السورة في قاعدة البيانات وحتى في التسجيل وذلك حسب مبدأ قاعدة البيانات العلائقية.

جدول 3: أرقام السور المعتمدة كما في فهرس مصحف المدينة

السورة	رقم	الآية	السورة	رقم	الآية
الفاتحة	١	١	البقرة	٢	١
البقرة	٢	١	البقرة	٢	١
آل عمران	٣	١	آل عمران	٣	١
النساء	٤	١	النساء	٤	١
المائدة	٥	١	المائدة	٥	١
الأنعام	٦	١	الأنعام	٦	١
الأعراف	٧	١	الأعراف	٧	١
الأَنْفَال	٨	١	الأَنْفَال	٨	١
التوبة	٩	١	التوبة	٩	١
يونس	١٠	١	يونس	١٠	١
هود	١١	١	هود	١١	١
يوسف	١٢	١	يوسف	١٢	١
الرعد	١٣	١	الرعد	١٣	١
إبراهيم	١٤	١	إبراهيم	١٤	١
الحجر	١٥	١	الحجر	١٥	١
الزمر	١٦	١	الزمر	١٦	١
الأنفال	١٧	١	الأنفال	١٧	١
التكوير	١٨	١	التكوير	١٨	١
النجم	١٩	١	النجم	١٩	١
الاحقاف	٢٠	١	الاحقاف	٢٠	١
الزمر	٢١	١	الزمر	٢١	١
الحج	٢٢	١	الحج	٢٢	١
المؤمنون	٢٣	١	المؤمنون	٢٣	١
النور	٢٤	١	النور	٢٤	١
الفرقان	٢٥	١	الفرقان	٢٥	١
الزمر	٢٦	١	الزمر	٢٦	١
الزمر	٢٧	١	الزمر	٢٧	١
الزمر	٢٨	١	الزمر	٢٨	١
الزمر	٢٩	١	الزمر	٢٩	١

ثالثا: مبدأ أرقام الأسطر

قسم الباحث مصحف المدينة إلى 15 سطر في جميع صفحات المصحف. واعتبر زخرفة اسم السورة - إن وجدت - سطرًا و البسملة - إن وجدت - سطرًا مستقلاً. ولتوضيح ذلك انظر إلى المثال الأول من سورة الرحمن صفحة رقم 531 فإن إجمالي عدد السطور في هذه الصفحة هي 15 سطرًا بما فيها زخرفة اسم السورة والبسملة. وفي سورة التوبة، حيث لا بسملة في هذه السورة، فإن عدد الأسطر تساوي 15 سطرًا أيضًا. وحتى الصفحات التي ليس بها زخرفة اسم السورة أو البسملة فإن عدد الأسطر تساوي 15 في جميع الحالات. كما في جدول 4.

جدول 4: تساوي عدد أسطر مصحف المدينة في صفحات ذات البسملة وغير البسملة

سورة التوبة	سورة الزخزل
<p>27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1</p> <p>1 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>2 أَمْ أَمْرًا إِلَّا أَوْجَدَهُ كَمَا نَحْنُ بِالصَّبْرِ ۖ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا</p> <p>3 أَمْثَلًا عَمَّا فَهَمَّ بِكَ مِنْ مَذْكَرٍ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ</p> <p>4 وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ۖ إِنَّ الْمُتَّقِينَ</p> <p>5 فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۖ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ</p> <p>6 سُورَةُ الزُّحُرِ</p> <p>7 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>8 الزُّحُرُ ۖ عَمَّا فَهَمَّ بِكَ مِنْ مَذْكَرٍ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ</p> <p>9 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسَبِّحَانِ ۖ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ</p> <p>10 وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۖ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ</p> <p>11 وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۖ وَالْأَرْضُ</p> <p>12 وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ۖ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ</p> <p>13 وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ</p> <p>14 خَالِقِ الْبَشَرِ مِنْ صَالِبٍ ۖ فَالْفَخَّارِ ۖ وَخَالِقِ الْجَبَلِ مِنْ</p> <p>15 مَارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۖ رَبُّ</p> <p>16 الْعَرْشِ عِزٌّ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ</p>	<p>27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1</p> <p>1 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>2 أَمْ أَمْرًا إِلَّا أَوْجَدَهُ كَمَا نَحْنُ بِالصَّبْرِ ۖ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا</p> <p>3 أَمْثَلًا عَمَّا فَهَمَّ بِكَ مِنْ مَذْكَرٍ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ</p> <p>4 وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ۖ إِنَّ الْمُتَّقِينَ</p> <p>5 فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۖ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِندَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ</p> <p>6 سُورَةُ الزُّحُرِ</p> <p>7 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ</p> <p>8 الزُّحُرُ ۖ عَمَّا فَهَمَّ بِكَ مِنْ مَذْكَرٍ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ</p> <p>9 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسَبِّحَانِ ۖ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ</p> <p>10 وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۖ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ</p> <p>11 وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۖ وَالْأَرْضُ</p> <p>12 وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ ۖ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ</p> <p>13 وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ</p> <p>14 خَالِقِ الْبَشَرِ مِنْ صَالِبٍ ۖ فَالْفَخَّارِ ۖ وَخَالِقِ الْجَبَلِ مِنْ</p> <p>15 مَارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۖ رَبُّ</p> <p>16 الْعَرْشِ عِزٌّ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ ۖ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ</p>

وعند تسجيل آية التشابه فإنه يؤخذ بالسطر الأول من آية التشابه. فعلى سبيل المثال كما هو فيجدول 5: مثال لتسجيل آية التشابه الواقعة على سطرين أدناه من سورة البقرة: 8 فإن آية التشابه واقعة على السطرين 3-4 لكن يتم تسجيل بأن التشابه واقع في السطر 3 باعتبار وقوع آية بداية التشابه في السطر رقم 3 كما في

جدول . وهكذا في المثال الثاني من سورة النساء: 124 فإن آية التشابه وقعت في السطرين 5 و 6 على التوالي كما في جدول 5 ولكن عند التسجيل، يُسجل بأن آية التشابه وقعت في السطر 5.

جدول 5: مثال لتسجيل آية التشابه الواقعة على سطرين

الجزء الأول	سورة البقرة	الجزء الخامس	سورة النساء
27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1	<p>1 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١ خَسِرَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى</p> <p>2 أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٢ وَمِنَ النَّاسِ</p> <p>3 مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ٣ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ</p> <p>4 وَمَا يَشْعُرُونَ ٤ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا</p> <p>5 وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ إِنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ٥ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ٦ أَلَا إِنَّهُمْ</p> <p>7 هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ٦ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ الْأَنْفُسَاءُ الَّتِي هُمْ يُفْسِدُونَ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَعِزُّونَ ٨ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْفَتُوا</p> <p>9 لَوْلَا ظَنُّهُم بِمَا رُبُّهُمْ سَاسُوا لَمْ يَكُن لَّهُمْ شَيْطَانٌ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلُوا قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَعِزُّونَ ١٠ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١١ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْفَتُوا</p> <p>12 لَوْلَا ظَنُّهُم بِمَا رُبُّهُمْ سَاسُوا لَمْ يَكُن لَّهُمْ شَيْطَانٌ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٢ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلُوا قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَعِزُّونَ ١٣ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٤ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْفَتُوا</p> <p>15 لَوْلَا ظَنُّهُم بِمَا رُبُّهُمْ سَاسُوا لَمْ يَكُن لَّهُمْ شَيْطَانٌ مِّن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ١٥</p>	27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1	<p>1 وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ</p> <p>2 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَلَا بُعِدَ أَفْعَادُ اللَّهِ</p> <p>3 حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ٣ أَلَيْسَ بِأَمَانَةٍ كُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ٤ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ٥ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظَلَمُونَ فِيهَا شَيْءٌ ٦ وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ إِذْ قَالَ لِلَّهِ رَبِّي وَإِلَهُهُ وَهُوَ مُخْلِصٌ وَمُتَّبِعٌ ٧ وَمَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ٨ فَلْيَسْتَفْتُوا فِي النَّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتْلَىٰ النَّسَاءِ الَّتِي لَا تَنْتَوْنَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَمْكُوهُنَّ ٩ وَالْمُسْتَضَعِّفِينَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَأَن يَقُولُوا لِيَتَنِي بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ١٠</p>
٣	٩٨		

رابعاً: مبدأ نقطة البداية والنهاية

قسم الباحث صفحات المصحف إلى خطوط طولية متساوية التباعد مرقمة بالتسلسل من يمن الصفحة إلى يسارها وعددها 27 خطاً. وعند تسجيل آية التشابه، يتم تسجيل نقطة البداية لآية التشابه و ثم نقطة النهاية يفصلها (-). وعند وقوع آية التشابه في أكثر من سطر. يتم تسجيل نقطة البداية والنهاية بنفس الطريقة في السطر الأول من الموضع ثم علامة (-) و بعدها نقطة البداية والنهاية في السطر الثاني.

ولتوضيح الفكرة انظر إلى الما الجدول 6. هناك موضعين للتشابه، الأول في آية رقم 49 وموضع التشابه في السطر 1 وتسجل نقطة البداية والنهاية كالتالي (1-27) لأن موضع التشابه وقعت بين خطي طول 1-27. وفي المثال الثاني، في الآية رقم 51 وقعت موضع التشابه بين خط طول 19 و 27 في السطر الأول من الموضع بينما وقعت بين خطي طول 1-6 في السطر الثاني من الموضع. وتسجل نقطة البداية والنهاية كالتالي (19-6-1-27).

جدول 6: مثال لتوضيح طريقة تسجيل نقطة البداية والنهاية لموضع التشابه

سُورَةُ الْبَقَرَةِ		الجزء الأول	
		27 26 25 24 23 22 21 20 19 18 17 16 15 14 13 12 11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1	
1	وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْمِلُ		
2	يُدْرِكُكُمْ عَذَابٌ لَئِيمٌ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْمِلُ		
3	مِنْ رَبِّكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْمِلُ		
4	وَأَعْرَضْنَا عَنْ آيَاتِكُمْ فَتَقَرَّبْنَا إِلَيْكُمْ بِالْهَرَبِ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْمِلُ		
5	أَرْبَعِينَ آيَةً ثُمَّ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْمِلُ		
6	ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِنَّا لَا نَحْمِلُ		

بعد فهم المبادئ أعلاه يتم تسجيل الآيات المتشابهات في جدول خاص يسمى جدول المتشابهات (q_mutashabihat) علما بأن رقم التسلسل هو رقم تلقائي ، ورقم الأصل هو رقم تسلسل أصل التشابه وفي حال أن التشابه هو أصل التشابه يتم إدراج نفس رقم التسلسل كما تم ذكره في المبدأ الأول، ثم رقم الصفحة، ثم رقم السورة، ثم رقم الآية، ثم رقم السطر، أخيرا رقم نقطة البداية والنهاية. يمكن تطبيق نموذج لتسجيل الآيات المتشابهات كما في المثال المستخدمة سابقا أعلاه في جدول 1 على الشكل التالي كما في جدول 7.

جدول 7: نموذج لتسجيل مواضع المتشابهات حسب المبادئ المتفقة في هذا البحث

رقم التسلسل	رقم الأصل	رقم الصفحة	رقم السورة	رقم الآية	رقم السطر	نقطة بداية ونهاية
1	1	8	2 البقرة	49	1	1-27
2	1	167	7 الاعراف	141	5	22-27-1-22
3	1	256	14 ابراهيم	6	2	1-27

نتائج الدراسة

تم تطبيق نتائج هذه الدراسة في مصحف المثاني الإلكتروني على موقع قرآن نت على العنوان التالي (<http://quraneer.net/quran>). وأظهرت الدراسة فعالية استخدام طريقة تسجيل آيات التشابه عن طريق الإشارات المرجعية بدلا من كتابة الآيات لعدة أسباب منها:-

- باستخدام الإشارات المرجعية لا تُكتب الآيات القرآنية وبالتالي تجنب الأخطاء الإملائية والبشرية.
- صغر حجم ملف الآيات المتشابهات بحيث لا يتجاوز 256 كيلو بايت فقط علما بأن هناك حوالي 1931 موضع للتشابه تم تسجيلها في هذه الدراسة كما في جدول 8.
- سرعة استدعاء الآيات المتشابهات عن طريق استدعاء الإشارات المرجعية.

جدول 8: حجم و عدد مواضع التشابه في ملف المتشابهات

Table	Rows	Type	Collation	Size	Overhead
<input type="checkbox"/> q_mutashabihat	1,931	InnoDB	latin1_swedish_ci	256.0 KiB	-

التوصيات

أوصى الباحث بالاستفادة من هذه الدراسة وتطبيقها في دراسات أخرى مماثلة مثل ربط تفسير وترجمة الآيات عن طريق الإشارات المرجعية دون المساس بأصل المصحف. وقد قدم الباحث نموذجا مبدئيا لربط الآيات مع التفسير والترجمة في مشروع القرآن الحكيم على الرابط (<http://quraneer.net/tafseer>) كما في جدول 9 وقدم سورة عم انموذجا.

جدول 9: نموذج مبدئي لربط التفسير والترجمة عن طريق الإشارات المرجعية مشروع القرآن الحكيم



رابط مصحف المثاني

للدخول إلى تطبيق مصحف المثاني، اكتب العنوان (<http://quraneet.net/quran>) في أي متصفح أو من خلال مسح الكيو آر كوت (RQ) أدناه .



<http://quraneet.net/quran>

المصادر والمراجع

- الإسكافي، مُحمَّد بن عبد الله الخطيب (1981). *درة التنزيل وغرة التأويل في بيان الآيات المتشابهات في كتاب الله العزيز*. (ط1). بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- البركة، مُحمَّد بن راشد (2004). *المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وتوجيهه* (رسالة ماجستير غير منشور). الرياض: جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية.
- السخاوي، أبو الحسن علم الدين (1994). *هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبين متشابه الكتاب*. (ط1). بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر.
- بيومي، ياسر مُحمَّد مرسى (تحقيق) (2009). *مصحف التبيان المفصل لمتشابهات القرآن*. (ط1). مصر: دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع.
- بيومي، ياسر مُحمَّد مرسى (تحقيق) (2009). *مصحف التبيان في متشابهات القرآن مذيلاً بالأحكام*. (ط1). مصر: دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع.
- أبو ذر القلموني (1992). *عون الرحمن في حفظ القرآن*. (ط1). مصر: مكتبة التراث الإسلامي.

Eric Vanier, Birju Shah, Tejaswi Malepati (2019). *Advanced MySQL 8*, Discover the full potential of MySQL and ensure high performance of your database. UK: Packt Publishing